

## رسالة ديفيد هوجارث إلى الشريف حسين\*

### كانون الثاني/يناير سنة 1918

فيما يلي نص الرسالة التي صدر الأمر إلى الكومندر هوجارث بأن يبلغها إلى الملك حسين، لما زار الكومندر هوجارث جدة في يناير سنة 1918.

1 - إن دول الحلفاء مصممة على أن تتاح للشعب العربي فرصة كاملة لاستعادة كيانه كأمة في العالم. وهذا لا يتيسر تحقيقه إلا بواسطة العرب أنفسهم باتحادهم. وستتبع بريطانيا العظمى وحلفاؤها سياسة ترمي إلى تحقيق هذه الوحدة.

2 - ونحن مصممون فيما يتعلق بفلسطين على ألا يكون شعب خاضعاً لغيره، ولكن:

(أ) - بالنظر إلى أن في فلسطين معابد وأوقافاً وأماكن مقدسة بعضها عند المسلمين وحدهم والبعض عند اليهود وحدهم والبعض عند المسيحيين وحدهم وأحياناً لفئتين أو لثلاث ولما كانت هذه الأماكن ذات أهمية لكثيرين من الناس خارج فلسطين وبلاد العرب فلا بد أن يكون هناك نظام خاص بهذه الأماكن يوافق عليه العالم.

(ب) وأما فيما يتعلق بمسجد عمر، فإنه سيعد أمراً يعني المسلمين وحدهم ولن يكون خاضعاً - لا مباشرة ولا بطريق غير مباشر - لأية سلطة غير إسلامية.

3 - لما كان الرأي العام اليهودي في العالم يميل إلى عودة اليهود إلى فلسطين، ولما كان هذا الرأي العام لا بد أن يظل عاملاً دائماً وفضلاً عن ذلك فإنه لما كانت حكومة جلالته تنظر بعين الرضى إلى تحقيق هذا الأمل فإن حكومة جلالته مصممة على ألا توضع عقبة في سبيل تحقيق هذا الأمل، بقدر ما يتفق ذلك مع حرية الأهالي الموجودين من الوجهتين الاقتصادية والسياسية.

\* المصدر: "وثائق فلسطين: مائتان وثمانون وثيقة مختارة، 1839 - 1987" (تونس: منظمة التحرير الفلسطينية، دائرة الثقافة، 1987)، ص 67-68.

وفي هذا الصدد تعد صداقة "اليهودية العالمية" لقضية العرب، معادلة لتأييد كل الدول التي لليهود فيها نفوذ سياسي. وزعماء الحركة اليهودية مصممون على إنجاح الصهيونية بالصداقة والتعاون مع العرب. ومثل هذا الغرض ليس مما يطرح جانباً باستخفاف.

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:  
ipsbrt@palestine-studies.org  
يمكن تحميل هذه الوثيقة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:  
[http://www.palestine-studies.org/ar\\_index.aspx](http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx)